

إشكاليات التعريف المعجمي في المعاجم القديمة تاج اللغة "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أنموذجاً"

أ.عز الدين علي الذيب
قسم اللغة العربية- كلية الآداب الزاوية
جامعة الزاوية

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ... وبعد، فإني سأتناول في هذه الورقة موضوعاً لطالما استوقفني منذ اتخذت من المعاجم حقلاً لتخصّصي، وبعد اطلاعي على أغلب المعاجم القديمة زاد اهتمامي بهذه القضية، وقررت تخصيص هذه الورقة لإضاءتها ألا وهي: قضية التعريف في المعاجم القديمة وما حوته من إشكاليات، وبعد استقرائي حول هذه القضية ومتابعتها في أغلب المعاجم وجدت أن

الجوهريّ هو من أكثر أصحاب المعاجم وقوعاً في هذه الإشكاليّات، وهو أمر غريب إذا ما استحضرنّا ما للجوهريّ ولمعجم الصحاح من شهرة وذيوع لدى المتخصصين وغيرهم، بل يكاد يكون أشهر المعاجم القديمة على الإطلاق، لذا قرّرت أن يكون معجم الصحاح تاج اللغة وصاح العربية هو حقل هذه الدراسة، فصار عنوان هذه الورقة: "إشكاليّات التعريف في المعاجم القديمة الصحاح تاج اللغة وصاح العربية أنموذجاً" ويُعدّ تعريف الوحدة المعجمية من أهمّ أركان الصناعة المعجمية؛ لارتباط فكرة المعجم أساساً بالشرح والتفسير ورفع الإبهام والغموض، ويعدّ الدارسون تعريف الوحدة المعجمية الوظيفة الأساسية للقواميس اللغوية⁽¹⁾.

فكل المعلومات المتعلقة بالوحدة المعجمية وهي كثيرة، كالمعلومات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعلومات الموسوعية العامّة، والشواهد مرتبطة بتعريف الوحدة المعجمية أو بصورتها في ذهن القارئ.

فأن يَصِفَ المعجميّ لفظاً بأنه معروف مثلاً من دون أن يُفسره أو يُحدّد ماهيته للقارئ لهو أمر في غاية الغرابة، ويُحيل القارئ إلى عدد من التساؤلات المنطقية التي تتمثل فيها غرابة هذا الأمر، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه.

وهذه الإشكاليّة هي سبب تتبّعي واهتمامي الكبير بقضية التعريف المعجميّ و إشكاليّاتها، وانطلاقاً من مقولة جورج ما طوري: " لا يوجد تعريف جيّد وإنما تعريفات مفيدة للقارئ وأخرى غير مفيدة له"⁽²⁾، فإنني أرى بكل منطقية وموضوعية أن رفع الإبهام والغموض عن الوحدة المعجمية، وتفسيرها، وشرحها للقارئ هو أساس العمل المعجميّ، وإذا لم يتوفر هذا الأساس فإن كل المعلومات المصاحبة للوحدة المعجمية المبهمة مُعطّلة، ولن تؤدّي وظيفتها لأن القارئ لن يستفيد من كمّ من المعلومات إلا إذا كانت مرتبطة بلفظ جليّ واضح في ذهنه، محدّد

الهيئة والمفهوم في عقله، لذا فأبيّ تعريف لا يقدم فائدة الشرح والتفسير والإيضاح للقارئ هو في رأيي مجرد وصف وليس بتعريف.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدكتور حسين نصار قد أفرد لمثل هذه القضية فصلاً خاصاً سماه: (عيوب المعاجم القديمة)⁽³⁾، مشيراً في نهايته إلى سوء التفسير، مُعدداً بعض أنماط التفسير السيء بقوله: "ويتمثل في التفسير بلفظ مجهول أو أقل دوراناً من اللفظ المفسر، وفي التفسيرات الدورية التي قد تنفع معاجم المترادفات ولا تنفع في المعاجم العامة التي لا بد فيها في التفسير بالشرح لا بالمرادف"⁽⁴⁾، ثم يُشير إلى الإشكالية الأغرّ من بين إشكاليات التعريف المعجمي وهي وصف اللفظ بأنه معروف قائلًا: "وفي عدم التفسير البتة تكالاً على الشهرة أو الاكتفاء بأنه معروف حتى ضاعت علينا أمور كثيرة كان يعرفها القدماء ولا نعرفها نحن"⁽⁵⁾، فمعنى اللفظ أو الوحدة المعجمية هو أهم ما يبحث عنه قارئ المعجم، ذكر الدكتور أحمد مختار عمر "يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي، لأنه يُعدّ أهم مطلب لمستعمل المعجم كما كشفت الاستطلاعات التي أجريت حول وظائف المعجم، وقد احتل المعنى المركز الأول في معظم هذه الاستطلاعات مُحققاً نسبة تتجاوز 70%، وكثير من مناقشات المعجميين تدور حول طريقة عرض المعاني المعجمية في معاجمهم"⁽⁶⁾.

وقد لخص العلماء من فلاسفة قدامى، ومحدثين، وعلماء الدلالة، والمعاجم شروطاً يجب

توفرها في التعريف المعجمي، وهي باختصار:

1. الاختصار والإيجاز.
2. السهولة والوضوح.
3. تجنب الدور (التعريف الدائري).
4. تجنب الإحالة إلى مجهول.

5. مراعاة النوع الكلامي لكلمة المعرفة.
 6. ينبغي في تفسير الأسماء المادية أن يُشار إلى الشكل الخارجي والوظيفة والخصائص المميزة.
 7. أن يكون التعريف جامعاً شاملاً لكل أفراد المعرف، ومانعاً دالاً على المعرف وحده.
 8. أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدود العدد⁽⁷⁾.
- وبعد اطلّاعي وتتبعي لقضية التعريف وإشكالياتها في الصحاح ارتأيت تقسيم هذا الإشكاليات بحسب ارتباطها، فبعض هذه الإشكاليات عامّ أي يتمثل في الخلل في بنية النصّ المعجميّ عموماً، وتتمثل هذه الإشكاليات في:
- 1- تعريف اللفظ بوصفه معروفاً.
 - 2- التعريف الدائريّ أو الحلزونيّ.
- ويرتبط بعض هذه الإشكاليات بالمكوّن الشكليّ للوحدة المعجمية:
- 1- التعريف التصريفيّ أو الاشتقائيّ.
 - 2- التعريف بالإشارة إلى المفرد أو الجمع.
 - 3- التعريف بالإشارة إلى الأصل.
 - 4- التعريف بالإشارة إلى المعلومات اللهجية.
- في حين ترتبط بقية إشكاليات التعريف بالمكوّن الدلاليّ للوحدة المعجمية وتتمثل هذه الإشكاليات في الآتي:
- 1- تعريف اللفظ بمرادف يساويه غموضاً.
 - 2- تعريف اللفظ بنقيضه.
 - 3- تعريف اللفظ بضده.

4- تعريف اللفظ بخلافه.

5- تعريف اللفظ بإحالاته إلى ما يختصّ به.

وليس الحديث عن هذه الإشكاليّات من باب التجريح في الجوهريّ أو قراءة تراثنا اللغويّ قراءة موضوعية منطقية، نبتعد فيها عن تقديس كل ما هو الانتقال من صاحبه، فأين نحن منه ومن صاحبه؟، وإنما هي محاولة لإعادة قديم؛ لنقف على مواطن الضعف والعيب، ونحاول من خلال هذا النقد والتمحيص معالجة هذه المواطن وتفاديها مستقبلاً.

وقبل الولوج في موضوع هذه الإشكاليّات يتوجّب على أن أوضح للقارئ الكريم مفاهيم

أبرز المصطلحات المستخدمة

1. الوحدة المعجمية: وهي المدخل أو اللفظ المراد تعريفه، وتفسيره.

2. المكوّن الشكليّ للوحدة المعجمية: أما المكوّن الشكليّ فهو: "المكوّن الذي يَصِف المظهر اللغويّ للمفردة المدخل"⁽⁸⁾، ويتمثّل في الجانب الصوتيّ، والإملائيّ، والصرفيّ، والتأثيليّ، واللهجيّ، إلى غير ذلك من الجوانب الشكلية.

3. في حين يتمثّل المكوّن الدلاليّ للوحدة المعجمية في دلالات اللفظة، وعلاقتها الدلالية، وتحديد موقعها من خلال قريناتها من دلالات الألفاظ الأخرى، وكل ما يساهم في المقاربة الدلالية للوحدة المعجمية، كالترادف والاشتراك والضدّيّة والمخالفة، إلى غير ذلك مما يعجّ به الحقل الدلاليّ للفظّة.

وسنعرض هذه الإشكاليّات مقسّمة بحسب المكوّن الذي وقعت فيه، وتفصيل الأمر على

النحو الآتي:

أولاً: إشكاليّات التعريف العامّة:

وأقصد هنا بالعامّة أنها إشكاليّات لا تنتمي إلى المكوّن الشكليّ ولا إلى المكوّن الدلاليّ للوحدة المعجمية، وإنما هي إشكاليّات في صناعة التعريف عامّة، وبعد تتبّع هذا النوع من

الإشكاليات في صحاح الجوهري أتضح لي أن الجوهري وقع في إشكاليتين من هذا النوع، وتفصيلهما على النحو الآتي:

1- تعريف اللفظ بوصفه معروفاً:

تتمثل هذه الإشكالية بإيجاز في أن الجوهري عمد في بعض المواضع إلى وصف اللفظ بأنه معروف من دون شرح أو تفسير لمعناه، وهي من وجهة نظري أغرب إشكاليات التعريف التي وقع فيها؛ لما تثيره من أسئلة في ذهن القارئ، منها:

س: لماذا لم يفسر الجوهري هذا اللفظ بدلاً من وصفه بأنه معروف؟

س: إذا كان اللفظ معروفاً وما من حاجة إلى تفسيره للقارئ، فلماذا يرد ضمن مداخل المعجم؟

س: من هي الفئة التي خاطبها الجوهري بهذا الوصف؟

س: إذا كان القارئ ليس عربياً فما الذي يقدمه له هذا الوصف من فائدة؟

س: هل شرح لفظ ما وتفسيره هو أمر متعب إلى درجة تجعل المعجمي بصفة بأنه معروف؟

س: هل لمعجم الصحاح هدف آخر غير شرح وتفسير معاني الألفاظ؟

س: هل معجم الصحاح ألفه الجوهري لنفسه؟! أم ألفه لينتشر ويذيع بين متكلمي العربية؟

إلى غير ذلك من الأسئلة التي تثيرها هذا النوع من الإشكاليات، ومن أمثلة ذلك قول الجوهري في مادة (ر.م.د): "الرّماد معروف، والرمداء بالكسر والمدّ مثله"⁽⁹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ت.ف.ح): "التفاح معروف، والواحدة تفاحة"⁽¹⁰⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (خ.ب.ص): "الخبيص معروف، والخبيصة أخص منه"⁽¹¹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (م.و.ز): "الموز معروف، الواحدة موزة"⁽¹²⁾، فالمتأمل للأمثلة السابقة يلاحظ أن الجوهري وصف كلاً من (الرّماد والتفاح والخبيص، والموز) بأنها معروفة من دون أن يعرفها للقارئ بأدنى أنواع التعريف، والسؤال هنا: هل وصف هذه الألفاظ بأنها معروفة دفع عنها الغموض

والإبهام في ذهن القارئ؟ لاسيما إذا استحضرتنا أن معاني الألفاظ هي المطلوب الأهم لأي مستعمل للمعجم.

وما يزيد الأمر اضطراباً في تعريفاته أن الجوهري استخدم هذا الوصف في مواضع أخرى من معجمه، إلا أنه ألحق الوصف بتفسير للفظ الموصوف، من ذلك قوله في مادة (س.ط.ح): "السطح: معروف، وهو من كل شيء أعلاه"⁽¹³⁾ ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (م.ص.ل): "المصل معروف، ومصل الأقط: عمله، وهو أن تجعله في وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه، والذي يسيل منه المصالة"⁽¹⁴⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ب.ق.م): "البقم: صبيغ معروف، وهو العندم"⁽¹⁵⁾، وفي هذه الأمثلة نلاحظ أن وصف اللفظ بأنه معروف يكون مقبولاً إذا ما اقترن مع شرح معناه، وإن كنت لا أرى من حاجة إلى هذا الوصف؛ لأنه وصف مُعطل لا يساهم البتة في رفع الإبهام والغموض عن أي من الألفاظ التي وصفت به.

2-التعريف الدائري أو الحلزوني:

ويُقصد بهذا التعريف أن تحيل معلومات الوحدة المعجمية إلى بعضها في دائرة مفرغة من دون تعريف لها، الأمر الذي يجعل القارئ ينتقل من معلومة إلى أخرى حول لفظ مبهم لم يُفسر أو يُعرّف، وقد وقع الجوهري في هذه الإشكالية في تعامله مع كثير من الوحدات المعجمية، من ذلك قوله في مادة (ب.ط.خ): "البطيخة: واحدة البطح، وأبطخ القوم: كثر عندهم البطح. والمبطخة بالفتح موضع البطح، وضم الطاء فيه لغة"⁽¹⁶⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ي.ق.ت): "الياقوت يُقال: فارسي مُعرب، وهو فاعول، الواحدة ياقوتة، والجمع اليواقيت"⁽¹⁷⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة: (ر.و.ث): "الروثة: واحدة الروث والأرواث، وقد راث الفرس والروثة: طرف الأرنبة، يُقال: فلان يضرب بلسانه روثة أنفه"⁽¹⁸⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ح.ل.ج): "حلج القطن يحلجه ويحلجه فهو حلاج، والقطن حليج ومحلوج، والمحلج والمحلجة ما

يُحَلِّجُ عليه. والمَحَلَّجُ ما يُحَلِّجُ به، وحَلَّجَ القوم ليلتهم أي ساروها. يقال بيننا وبينهم حَلْجَةٌ بعيدة، قال أبو صاعد: الحَلِجَّة: عصارة نَحْي، أولبن أنفع فيه تمر...» (19)

فالمتمثل في الأمثلة السابقة يرى بوضوح أن الجوهرية سرد كما من المعلومات حول البطيخ من دون تعريفه للقارئ، اعتماداً منه على احتمالية علم القارئ بماهيته، وإن كانت هذه الاحتمالية تتساوى مع احتمالية خلوه ذهنه منها، ونلاحظ أيضاً أنه فعل الشيء نفسه في المثال الثاني مع لفظة الياقوت، وفي المثال الثالث مع لفظة (الروثة)، وفي المثال الرابع مع لفظة (حلج)، اعتماداً منه على احتمالية معرفة القارئ بماهية هذه الألفاظ، الأمر الذي جعله يسوق هذا الكم الكبير من المعلومات حولها مُنْشَغلاً عن تعريفها وشرح معناها.

ثانياً: الإشكاليات التي وقعت في المكون الشكلي للوحدة المعجمية:

يبدو أن الفكر التقعيدي المعياري هو المسيطر على حركة التأليف اللغوي قديماً بشكل عام، وفي التأليف المعجمي بشكل خاص، الأمر الذي يظهر جلياً في أغلب المعاجم القديمة، ويترجم هذه السيطرة ما نجده من غياب لكثير من دلالات الألفاظ واللهجات، في حين كان حضور المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية قوياً، حتى كان في كثير من الأحيان على حساب تعريف الوحدة المعجمية وشرحها، وكان الجوهرية ممن وقع في هذا الغلو، فنتج عن ذلك انشغاله عن الغرض الأهم لصناعة المعجم وهو رفع الإبهام والغموض عن الألفاظ الواردة فيه، بذكر أمور تتحدث عن المظهر اللغوي للوحدة المعجمية، وتفصيل الأمر على النحو الآتي:

1- التعريف الاشتقاقي أو التصريفي:

ونقصد بهذا التعريف هو انشغال المؤلف بسرد المعلومات الاشتقاقية والتصريفية للوحدة المعجمية من دون تعريفها للقارئ، الأمر الذي يجعل من هذه المعلومات معلومات معطلة لا تؤدي الدور الذي كان من المفترض أن تؤديه، وذلك لأن هذه المعلومات مرتبطة بوحدة معجمية

مُبَهْمَةٌ، من ذلك قوله الجوهري في مادة (ج.ر.ع): "جَرَعْتُ الماءَ أَجْرَعُهُ جَرَعًا، وَجَرَعْتُ بِالْفَتْحِ لَغَةً أَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ، وَالْجَرَعَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَاحِدَةُ الْجَرَعِ، وَهِيَ رَمْلَةٌ مَسْتَوِيَةٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الْجَرَعَاءُ"⁽²⁰⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ب.ل.ع): "بَلَعْتُ الشَّيْءَ بِالكسْرِ وَابْتَلَعْتُهُ بِمعْنَى، وَأَبْلَعْتُهُ غَيْرِي، وَسَعَدُ بُلَعٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهُمَا كَوْكَبَانِ مُتَقَارِبَانِ"⁽²¹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (إ.ذ.ا): "أَذَاهُ يُؤْذِيهِ إِذَاءً فَأُذِي هُوَ أَدَى وَأَذَاةٌ وَأُذِيَّةٌ. وَتَأَذَيْتُ بِهِ. وَالْأَذْيُ: مَوْجُ الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ الْأَوْادِي"⁽²²⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ف.ت.ش): "فَتَشْتُ الشَّيْءَ فَتَشًّا، وَفَتَشْتُهُ تَفْتِيشًا مِثْلَهُ"⁽²³⁾، فالمتأمل في الأمثلة السابقة يلاحظ بوضوح أن الجوهري لم يُعرف (الجرع) في المثال الأول. بل انشغل عنه بذكر المعلومات التصريفية والاشتقاقية، التي لم ترفع الغموض والإبهام عنها، وفي المثال الثاني أيضاً انشغل الجوهري عن تعريف لفظ (البلع) بذكر تصريفاته، وفي المثال الثالث أيضاً انشغل عن تعريف لفظة (فتش) بذكر تصريفاته ومشتقاته، إلا أن الجوهري لم يسر على النحو نفسه دائماً، فقد استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى مُتَّبِعًا للمعلومات الصرفية بتعريف الوحدة المعجمية، من ذلك قوله في مادة (ف.ض.ح): "فَضَحَهُ فَافْتَضَحَ إِذَا كَشَفَ مَسَاوِيَهُ، وَالاسْمُ الْفَضِيحَةُ وَالْفُضُوحُ"⁽²⁴⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ش.ح.ذ): "شَحَذْتُ السَّكِينَ أَشَحَذُهُ شَحْذًا أَيْ حَدَدْتُهُ، وَالْمِشْحَذُ الْمِسَنُ، وَالشَّحْدَانُ بِالتَّحْرِيكِ: الْجَائِعُ"⁽²⁵⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ح.ص.ر): "حَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا: ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ"⁽²⁶⁾، وفي هذه الأمثلة نلاحظ أن المعلومات التصريفية والاشتقاقية تؤدي دوراً مكملاً لتعريف اللفظ، فهي تساهم بعد التعريف في استجلائه بشكل أكبر في ذهن القارئ، ولا يمكنها أن تؤدي لوحدها دور التعريف.

3-تعريف اللفظ بالإشارة إلى جمعه ومفرده:

وتتمثل هذه الإشكالية من إشكاليات التعريف في أن الجوهرية ينشغل عن تعريف أو تفسير معنى الوحدة المعجمية بذكر جمعها ومفردها، الأمر الذي يقيها مبهماً في ذهن القارئ، فجمع اللفظة أو مفردها لا يرفع عنها الإبهام والغموض، ومرد ذلك في رأيي لانشغال اللغويين بالدرس اللغوي ومسائله أكثر من انشغالهم بجمع اللغة وتفسير معاني ألفاظها، ومن أمثلة ذلك ما ذكره الجوهرية في مادة (ب.ر.غ.ث): "البرغوثُ واحد البراغيثُ"⁽²⁷⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ف.ر.س.خ): "الفرسخُ: واحد الفراسخ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"⁽²⁸⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ج.م.س): "الجاموسُ واحد الجواميسُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ..⁽²⁹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ل.ص.ص): "اللصُّ: واحد اللصوصِ واللصُّ بالضم لغة فيه..⁽³⁰⁾، فالمتأمل للأمثلة السابقة يلاحظ بوضوح أن لفظ البرغوث في المثال الأول، والفرسخ في المثال الثاني، والجاموس في المثال الثالث، واللص في المثال الرابع هي ألفاظ بقيت مبهماً كما هي، ولم يُغنِ ذكر مفردها وجمعها عن تعريفها، ومن الغريب أن الجوهرية لم ينهج النهج نفسه دائماً، فقد استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى إلا أنه أتبع ذكر مفردها وجمعها بتفسير معناها، من ذلك قوله في مادة "ن.ف.أ": "النفأة: واحدة النفأ، وهي قطع من النبات متفرقة من عظم الكلاء، مثال: صبرةٌ وصبرٌ"⁽³¹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ج.ن.ز): "الجنّازة واحدة الجنّازت، والعامّة تقول الجنّازة بالفتح، والمعنى الميت على السرير، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش"⁽³²⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ج.ب.أ): "الجبء: واحد الجبأة وهي الحمرة من الكمأة مثال ققع وققعة"⁽³³⁾، وهنا في هذه الأمثلة نرى أن ذكر مفرد اللفظ وجمعه زاد من استجلاء اللفظ في ذهن القارئ؛ لأن اللفظ مُعَرَّفٌ ومُفسَّرٌ، ومعرفة جمعه ومفرده يساهم في إدراك القارئ لماهيته.

3-تعريف اللفظ بالإشارة إلى أصله:

وتتمثل هذه الإشكالية في انشغال الجوهري عن تعريف اللفظ وتفسير معناه بذكر أصله، الأمر الذي يبقيه مبهماً غامضاً في ذهن القارئ، من ذلك قول الجوهري في مادة (أ.ج.ص): "الإجاص دخيل، لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، الواحدة إجاصة، قال يعقوب: ولا تقل إنجاص"⁽³⁴⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ص.ف.ع): "الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان..."⁽³⁵⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ف.ل.ذ): "والفالوذ والفالوذق معربان. قال يعقوب ولا تقل الفالوذج"⁽³⁶⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ي.ق.ت): "الياقوت: يقال فارسي معرب، وهو فاعول، الواحدة ياقوته والجمع اليواقيت"⁽³⁷⁾، وإذا تأملنا الأمثلة السابقة يتضح لنا أن تأصيل هذه الألفاظ بوصفها معربة أو مولدة لم يُغن القارئ عن تعريفها وتفسير معناها، غير أن الجوهري استعمل هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى لكنه عرف الألفاظ قبل تأصيلها، من ذلك قوله في مادة (ب.ط.ر.ق): "البطريق: القائد من قواد الروم، وهو معرب، والجمع البطارقة"⁽³⁸⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ت.ر.ق): "الترياق بكسر التاء: دواء السموم فارسي معرب، والعرب تسمي الخمر تريقاً وترياقاً؛ لأنها تذهب الهم"⁽³⁹⁾؛ ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ب.ه.ر.ج): "البهرج: الباطل والرديء من الشيء، وهو معرب"⁽⁴⁰⁾، ومن هذه الأمثلة السابقة يظهر لنا بكل وضوح أن تأصيل الألفاظ أمر يخدم القارئ ويثري ذاكرته اللغوية، ولكن ذلك يجب أن يكون بعد تعريف اللفظ وتفسيره، فعلم القارئ بأصل اللفظ لا يُغني البتة عن إحاطته بكنهه وحدوده.

4-تعريف اللفظ بإيراد معلوماته اللفظية:

وتتمثل هذه الإشكالية في انشغال الجوهري عن تعريف بعض الألفاظ والاكتفاء بذكر وضعها اللفظي؛ الأمر الذي يبقّي هذه الألفاظ في دائرة الإبهام والغموض؛ وكأنها لم ترد في المعجم، من ذلك قوله في مادة (ش.غ.ل) "الشغل فيه أربع لغات: شغل وشغل وشغل، وشغل.

والجمع أَشْغَالٌ، وقد شغلتُ فلانا، وأنا شَاغِلٌ، ولا تقل أَشْغَلْتُهُ لأنها لغة رديئة⁽⁴¹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (أ.ك.د): "التأكيد لغة في التوكيد. وقد أَكَّدت الشيء ووكَّدْتُهُ"⁽⁴²⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة: (ل.ه.س): "اللهس لغة في اللّحس أو ههّة، ويقال: مالك عندي لهسة بالضم، مثل لحسة أي شيء"⁽⁴³⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ف.س.ق) "الخاصق لغة في الخازق"⁽⁴⁴⁾، فالمتأمل للأمثلة السابقة يرى بوضوح أن الألفاظ: (الشغل، التأكيد، اللهس، الخاصق) بقيت مبهمّة غامضة في ذهن القارئ، ولم تغنِ المعلومات اللهجية شيئاً عن تعريف اللفظ وتفسيره. إلا أن الجوهري لم يسر على المسار نفسه في كل المعجم بل استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى من معجمه، ولكن ذلك صاحبه تعريف للوحدة المعجمية، من ذلك قوله في مادة (و.ز.ز): "الوزّ لغة في الإوزّ وهو طير الماء، والوزّوازُ الرجل الخفيف"⁽⁴⁵⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ن.ق.ت): "نَقَتُ المَخَّ أَنْقَتُهُ نَقْتًا: لغة في نَقَوْتُهُ إذا استخرجته، كأنهم أبدلوا الواو تاء"⁽⁴⁶⁾، ومن ذلك " أيضاً قوله في مادة (ن.خ.ج): نَخَبْتُ الدلو: لغة في مَخَجْتُهَا، إذا خَضَخَضَتْهَا"⁽⁴⁷⁾....، ونرى في هذه الأمثلة بوضوح كيف أن الوضع اللهجي وضع في إطاره الصحيح؛ لأن القارئ على علم بماهية اللفظ، الأمر الذي يساهم في استجلاء اللفظ في ذهن القارئ.

ثانياً: الإشكاليات التي وقعت في المكون الدلالي للوحدة المعجمية:

وقع الجوهري في بعض إشكاليات التعريف التي تخصّ المكون الدلالي للوحدة المعجمية، ونقصد بالمكون الدلالي كيفية تعامل الجوهري مع دلالات الألفاظ، ومحاولة تعريفها من خلال علاقتها مع غيرها من الألفاظ، كعلاقة الضدّ والنقيض والخلاف، والتشبيه، وتفصيل هذه الإشكاليات على النحو الآتي:

1-تعريف اللفظ بمرادف يساويه غموضاً:

وتتمثل هذه الإشكالية في أن الجوهرية عرف بعض الألفاظ بذكر مرادف لها يساويها غموضاً، وهنا بنى الجوهرية فكرة هذا التعريف على افتراض علم القارئ بماهية المرادف، في حين أن هذا المرادف يساوي أو يفوق اللفظ المعرف غموضاً وإبهاماً، فاحتمالية علم القارئ بكنه المرادف كاحتمالية خلوه ذهنه منه.

من ذلك قول الجوهرية في مادة (ح.ر.ص): (الحرص: الجشع، وقد حرص على الشيء يحرس بالكسر فهو حريص، والحرص: الشق، والحرص: الشجة التي تشق الجلد قليلاً⁽⁴⁸⁾)، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ك.ر.ص): "الكريص: الأقط"⁽⁴⁹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ف.ج.ن) "الفيجن: السذاب"⁽⁵⁰⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ت.و.ت): "التوت: الفرصاد، ولا تقل: التوت، والتوتياء: حجر يكتحل به وهو معرب"⁽⁵¹⁾، فالمتأمل للأمثلة السابقة يرى بوضوح أن إدراك القارئ لماهية لفظ (الحرص) يعتمد بالضرورة على إدراك القارئ لماهية لفظ (الجشع)، وكذلك اعتمد في إدراك القارئ لكنه لفظ (الكريص) على إدراكه المفترض لكنه لفظ (الأقط)، وكذلك في المثالين الثالث والرابع، وما أستغربه في هذا النوع من التعريف هو أن احتمالية إدراك القارئ لكنه المرادف كاحتمالية خلوه ذهنه منه، الأمر الذي يبيها في دائرة الإبهام والغموض غالباً.

غير أن الجوهرية لم ينهج النهج نفسه دائماً، فقد استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى استخداماً جيداً لأنه أتبع ذكر المرادف بتعريف للوحدة المعجمية، من ذلك قوله في مادة (ر.ي.د): "الريد: الحيد، وهو الحرف الناتئ من الجبل والجمع ريود..."⁽⁵²⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ع.ض.د): "العصد: الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف"⁽⁵³⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (أ.ت.ب): "الإتب: البقير، وهو ثوب أو برد يشق في وسطه فتلقيه المرأة في

عنقها من غير كم ولا جيب، والجمع الأتوب...⁽⁵⁴⁾، ولو تأملنا هذه الأمثلة الثلاثة السابقة لا تضح لنا كيف أن المرادف يساوي اللفظ المُعرَّفَ غموضاً، إلا أن تفسيره لاحقاً أضاءه في ذهن القارئ، وصار واضح الهيئة جلياً.

2- تعريف اللفظ بنقيضه:

تتلخص هذه الإشكالية في تعريف الجوهرى لكثير من ألفاظ معجمه بذكر نقيضه، وهي من الإشكاليات التي درج عليها أصحاب المعجمات القديمة، إلا أن محل الإشكال فيها هو أنها تعتمد على احتمالية علم القارئ بكنه النقيض، وهذه الاحتمالية تتساوى مع احتمالية خلو ذهنه منه، الأمر الذي يبقي رفع الإبهام والغموض عنه مجرد احتمال ربما يقع وربما لا، ومن أمثلة ذلك ما ذكره الجوهرى في مادة (ب.ط.أ) "البطء: نقيض السرعة: تقول منه بطؤٌ مجيئك، وأبطأت فأنت بطيء، ولا تقل أبطيت"⁽⁵⁵⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ص.ع.ب): "الصعب: نقيض الذلول، وامرأة صعبة ونساء صعبات بالتسكين لأنه صفة..."⁽⁵⁶⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ج.د.ب): "الجذب: نقيض الخصب، وكان جذبٌ أيضاً وجديبٌ بين الجدوبة...."⁽⁵⁷⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ح.د.ث): "الحديث: نقيض القديم، يقال: أخذني ما قدم وما حدث، لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع"⁽⁵⁸⁾، والمتدبر في الأمثلة السابقة يلاحظ أن الألفاظ (البطء، الصعب، الجذب، الحديث) اعتمدت اعتماداً كلياً في تعريفها على علم القارئ بنقيض كل منها، وهو مجرد احتمال، فتحقق هذا العلم احتمال يتساوى مع احتمال عدم تحققه في ذهن القارئ، فيبقى رفع الإبهام والغموض عنها مجرد احتمال، إلا أن الجوهرى لم يسر دائماً على هذا النحو فقد استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى، غير أنه دعمه بتفسير الوحدة المعجمية، من ذلك قوله في مادة (د.و.ن): "دون: نقيض فوق، وهو تقصير عن الغاية، ويكون ظرفاً"⁽⁵⁹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ر.و.ح): "الرواح: نقيض الصباح، وهو اسم

للوّقت من زوال الشمس إلى الليل⁽⁶⁰⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ت.ل.د.): "التّالِد: المال القديم الأصلي الذي وُلِدَ عندك، وهو نقيض الطّارِف"⁽⁶¹⁾، ونرى في هذه الأمثلة كيف أن الجوهري ألغى احتمالية خلوّ ذهن القارئ من ماهية النقيض بتفسير اللفظ، وهنا تحقّق رفع الإبهام والغموض عن الوحدة المعجمية، وهو المطلوب الأساسيّ لمستعمل المعجم.

3-تعريف اللفظ بضده:

وهي من أنواع التعريف التي درج عليها مؤلفو المعاجم القدامى، وذلك لصعوبة تعريف بعض الأشياء، وقد كان الجوهريّ ممن استخدم هذا النوع، وتكمن الإشكالية في هذا النوع من التعريفات في أنه مبنيّ على علم القارئ بكنه الضدّ، إلا أن هذا العلم مجرد احتمال يتساوى فيه تحقّق هذا العلم في ذهن القارئ باحتمال خلوّ ذهنه منه، الأمر الذي يجعل من رفع الإبهام والغموض عن الوحدة المعجمية مجرد احتمال، فمن ذلك قوله في مادة (ق.ذ.ر.): "القَدْرُ: ضِدُّ النظافة، وشيء قَدْرٌ بَيْنَ القَدَارَةِ، وَقَدَرْتُ الشيءَ بالكسر وتَقَدَّرْتُه واستَقَدَّرْتُه إذا كرهته..."⁽⁶²⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ن.ك.ر.): "النَّكْرَةُ: ضِدُّ المعرفة، وقد نَكَرْتُ الرجلَ بالكسر نَكْرًا أو نُكُورًا، وَأَنْكَرْتُهُ واستَنْكَرْتُهُ بِمعنى"⁽⁶³⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ر.خ.ص.): "الرَّخْصُ ضِدُّ الغلاء، وقد رَخَصَ السعرَ وأرَخَصَهُ اللهُ فهو رَخِيسٌ"⁽⁶⁴⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ه.ج.ر.): "الهَجْرُ: ضِدُّ الوصلِ، وقد هَجَرَهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا والاسم الهَجْرَةُ"⁽⁶⁵⁾، فالتأمّل في النصوص السابقة يرى بوضوح أن الجوهريّ اعتمد في تعريف الألفاظ: (القذرة، النكرة، الرخص، الهجر) على علم القارئ بكنه الضدّ وماهيته، وهذا العلم هو احتمال يتساوى تماماً مع احتمال خلوّ ذهن القارئ منه، فيترتب على ذلك أن رفع الإبهام عن هذه الألفاظ هو احتمال ربما يقع وربما لا، وما يثير الغرابة أن الجوهريّ لم ينهج المنهج نفسه دائماً، فقد استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى من معجمه، إلا أنه يأتي بذكر الضدّ بعد أن يُعرّف اللفظ ويُفسّر

معناه، وهذا هو الأجود، ومن ذلك قوله في مادة (ت.ع.س): "التعس: الهلاك، وأصله الكب، وهو ضدّ الانتعاش، وقد تعسّ بالفتح يتعسّ تعساً⁽⁶⁶⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ق.ع.س): "القعس: خروج الصدر ودخول الظهر. وهو ضدّ الحذب"⁽⁶⁷⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (خ.ف.ض): "والخفض: السير اللين، وهو ضدّ الرفع. يقال: بيني وبينك ليلة خافضة، أي هيئة السير...⁽⁶⁸⁾، وفي هذه الأمثلة السابقة نرى بوضوح وجلاء كيف أن ذكر الضدّ إذا صاحبه تعريف اللفظ يساهم في استجلاء ماهية اللفظ في ذهن القارئ؛ لأن ذكر الضدّ يساعد في رفع الإبهام، ولا يمكنه أن يغني عن تعريف اللفظ لأنه مبني على احتمال.

4- تعريف اللفظ بخلافه:

وهو أيضاً من أنواع التعريف التي درج عليها المعجميون القدامى، وذلك لصعوبة تعريف بعض الأشياء، فيستعيضون عن ذلك بذكر مخالف اللفظ، معتمدين على علم القارئ بهذا المخالف، وهو الأمر الذي يبقى مجرد احتمال، يتساوى تحققه في ذهن القارئ مع خلو ذهنه منه، وقد اعتمد الجوهري أيضاً على هذا النوع من التعريف في كثير من المواضع في معجمه، من ذلك قوله في مادة (ر.ف.ع): "الرفع: خلاف الوضع، يقال: رفعتُه فارتفع، والرفع في الإعراب كالضمّ في البناء"⁽⁶⁹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة: (ح.ز.ن): الحزن والحزن: خلاف السرور، وحزن الرجل بالكسر فهو حزن وحزين⁽⁷⁰⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ح.ض.ر): "والحضر أيضاً خلاف البدو"⁽⁷¹⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (س.ن.ن): "والمسان في الإبل خلاف الأفتاء"⁽⁷²⁾، وإذا تأملنا الأمثلة السابقة يتضح لنا أن الألفاظ: (الرفع، الحزن، الحضر، المسان) اعتمد الجوهري في تعريفها على ذكر مخالفها، اعتماداً منه على علم القارئ بكنهه هذا المخالف وماهيته، هذا العلم في ذهن القارئ هو احتمال يتساوى مع احتمال خلو ذهنه منه، الأمر الذي يجعل من رفع الإبهام والغموض عن هذه الألفاظ احتمالاً لا أكثر، ولم

يفعل الجوهرى الأمر نفسه دائما، فقد استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى، إلا أنه دعم ذكر المخالف بتعريف اللفظ، من ذلك قوله في مادة: (ص.ب.ح): "والصَّبُوحُ: الشُّرْبُ بِالغَدَاةِ، وهو خِلافُ الغَبُوقِ..."⁽⁷³⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ن.ط.ح): "والنَّطْحُ والنَّاطِحُ هو الذي يَأْتِيكَ من أَمَامِكَ من الطير والوحش، وهو خِلافُ القَعِيدِ"⁽⁷⁴⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ج.ز.ر): "والجَزْرُ: خِلافُ المَدِّ، وهو رجوع الماء إلى الخلف"⁽⁷⁵⁾، وإذا تأملنا الأمثلة السابقة نلاحظ بوضوح أن الجوهرى ذكر مخالف اللفظ ولكنه أتى أيضاً بتعريفه، الأمر الذي ساهم في استجلاء اللفظ وشرح معناه في ذهن القارئ؛ لأن ذكر المخالف عامل مساعد ولا يمكن الاستغناء به عن تعريف اللفظ.

5-تعريف اللفظ بإسناده إلى ما يختص به:

وتتمثل هذه الإشكالية في أن الجوهرى استغنى في كثير من المواضع من معجمه عن تعريف الوحدة المعجمية بإسنادها إلى ما يختص بها، الأمر الذي لا يزيل عنها الإبهام إلا جزئياً، اعتماداً منه على علم القارئ بكنهه المسند إليه، وهو احتمال يتساوى تحققه مع خلو ذهن القارئ منه، ومن أمثلة ذلك قول الجوهرى في مادة (أ.ش.ف): "الإشْفَى للإِسْكَافِ" وهو فَعَلَى والجمع الأَشْفَى⁽⁷⁶⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (خ.ث.ى): "الخَيْثِيُّ للبقَرِ، والجمع أَخْثَاءٌ مثل حَلَسٍ وَأَحْلَاسٍ"⁽⁷⁷⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ق.ر.ب.س): "القَرَبُوسُ للسرِّجِ ولا يُخَفَّفُ إلا في الشعر مثل طَرَسُوسٍ؛ لأن فَعُلُولَ ليس من أبْنِيَتِهِمْ"⁽⁷⁸⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (إ.ص.ط.ب.ل): "الإِصْطَبَلُ للدوابِّ، وألفه أصليّة؛ لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها..."⁽⁷⁹⁾، والمُتَأَمِّلُ للأمثلة السابقة يرى بوضوح أن تعريف الإشْفَى مرتبط بالضرورة بعلم القارئ بماهية (الإِسْكَافِ) ولوازمه، وتعريف (الخَيْثِيُّ) اعتمد بالضرورة على علم القارئ بماهية (البَقَرِ) ولوازمه، وتعريف (القَرَبُوسِ) اعتمد بالضرورة على

علم القارئ بماهية (السرج) ولوازمه، وتعريف (الإصطبل) اعتمد بالضرورة على علم القارئ بماهية (الدواب) ولوازمها.

وهذا العلم الذي اعتمد الجوهرى على تحققه في ذهن القارئ هو احتمال يتساوى مع احتمال خلوّ ذهن القارئ منه، الأمر الذي يجعل من رفع الإبهام والغموض عن هذه الألفاظ هو احتمال لا أكثر، ومما يستغرب من الجوهرى أنه لم ينهج دائماً النهج نفسه، فقد استخدم هذا النوع من التعريف في مواضع أخرى من معجمه، إلا أنه دعمه بتفسير وشرح للوحدة المعجمية، من ذلك قوله في مادة: (ث.ف.ر): "الثَّقْرُ للسَّبَاعِ وكل ذات مَخْلَبٍ بمنزلة الحَيَاءِ من الناقَةِ، وربما اسْتَعِيرَ لغيرها"⁽⁸⁰⁾، ومن ذلك أيضاً قوله في مادة (ح.ل.س): "الحِلْسُ للبعير، وهو كِسَاءٌ رَقِيقٌ يكون تحت البرْدَعَةِ"⁽⁸¹⁾، ومن ذلك قوله في مادة (ث.د.أ) "الثَّدْوَةُ للرجل بمنزلة الثدي للمرأة، وقال الأصمعي: هي مَغْرَزُ الثدي"⁽⁸²⁾، وهنا نرى كيف أسند الجوهرى الأشياء إلى ما يختص بها داعماً هذا الإسناد بتعريفها، الأمر الذي جعل من هذا الإسناد يزيد من استجلائها ووضوحها في ذهن القارئ، ويلغي احتمال عدم علم القارئ بماهية المسند إليه.

الخاتمة:

حاولت من خلال هذه الورقة أن أعرض على حضراتكم أنواعاً من إشكاليات التعاريف المعجمية التي درج المعجميون القدامى على استخدامها، وكان الجوهرى هو نموذج هذه الورقة من خلال تتبع هذه الإشكاليات في معجمه الشهير: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، وقد أفضت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- إن اللجوء إلى بعض أنواع التعاريف الضعيفة، كالتعريف بالضدّ، والتعريف بالنقيض، والتعريف بالمرادف يُترجم الصعوبات التي تحيط بالتعريف المعجمي وتقنياته.

- 2- إن الفكر النقديّ التعليميّ كان هو المسيطر على أذهان المعجميين في الآن الذي أُلّف فيه الجوهريّ معجمه، والدليل على ذلك انشغاله عن تعريف الألفاظ وشرح معانيها بذكر معلوماتها الصوتية والصرفية والنحوية.
- 3- إن إعادة قراءة التراث بموضوعية، بعيداً عن تقديسه يساهم من دون شكّ في تفادي كثير من العيوب والهنات مستقبلاً.
- 4- إن غياب نوع الفئة المستهدفة من تأليف المعجمات جعلنا نجعل أسباب وجود بعض أنواع التعاريف، كوصف اللفظ بأنه معروف مثلاً.
- 5- إن نسخة الصحاح التي بين أيدينا من وجهة نظري هي نسخة مشوّهة عبثت بها أيدي النساخ، فضعف بعض النصوص ورداءة التعريف في بعض المواضع لا يستقيم وما اشتهر به الجوهريّ من ذكاء، وعلم، وتمكّن من صحيح اللغة.
- 6- إن استخدام المعاجم من غير الناطقين بالعربية أمر لم يحضر في أذهان قدامى المعجميين العرب، وخير دليل على ذلك اعتماد أنواع كثيرة من أنواع التعاريف على علم القارئ بضدّ اللفظ، أو نقيضه، أو خلافه، أو مرادفه، الأمر الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق، فلو استحضروا فئة الأعاجم أثناء تأليفهم لكانت تعريفاتهم للألفاظ أجود.

هوامش البحث:

- (1) التعريف القاموسيّ: بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، الحبيب النصاروي، مركز النشر الجامعي، 2009م، تونس، ص: 101
- (2) إشكاليات التعريف في المعاجم الحديثة دراسة تحليلية مقارنة في نماذج مختارة، علي أبو لاجي عبد الرزاق، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم اللغة العربية
- (3) المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، دار مصر للطباعة، 1988م، ط4، ج2، ص.610
- (4) المصدر السابق: ج2، ص: 610

- (5) المصدر نفسه: الجزء نفسه: الصفحة نفسها
- (6) صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ط1998، 1م، عالم الكتب، القاهرة، ص: 44، 45
- (7) انظر المصدر السابق: ج2، ص: 610
- (8) التعريف القاموسي: مصدر سابق: ص: 15
- (9) الصحاح: مادة: (ر.م.د)
- (10) المصدر السابق: مادة: (ت.ف.ح)
- (11) المصدر نفسه: مادة: (خ.ب.ص)
- (12) المصدر نفسه: مادة: (م.و.ز)
- (13) المصدر نفسه: مادة: (س.ط.ح)
- (14) المصدر نفسه: مادة: (م.ص.ل)
- (15) المصدر نفسه: مادة: (ب.ق.م)
- (16) المصدر نفسه: مادة: (ب.ط.خ)
- (17) المصدر نفسه: مادة: (ي.ق.ت)
- (18) المصدر نفسه: مادة: (ر.و.ث)
- (19) المصدر نفسه: مادة: (ح.ل.ج)
- (20) المصدر نفسه: مادة: (ج.ر.ع)
- (21) المصدر نفسه: مادة: (ب.ل.ع)
- (22) المصدر نفسه: مادة: (أ.ذ.ي)
- (23) المصدر نفسه: مادة: (ف.ت.ش)
- (24) المصدر نفسه: مادة: (ف.ض.ح)
- (25) المصدر نفسه: مادة: (ش.ح.ذ)
- (26) المصدر نفسه: مادة: (ح.ص.ر)
- (27) المصدر نفسه: مادة: (ب.ر.غ.ث)
- (28) المصدر نفسه: مادة: (ف.ر.س.خ)
- (29) المصدر نفسه: مادة: (ج.م.س)
- (30) المصدر نفسه: مادة: (ل.ص.ص)

- (31) المصدر نفسه: مادة: (ن.ف.أ)
- (32) المصدر نفسه: مادة: (ج.ن.ز)
- (33) المصدر نفسه: مادة: (ج.ب.أ)
- (34) المصدر نفسه: مادة: (أ.ج.ص)
- (35) المصدر نفسه: مادة: (ص.ف.ع)
- (36) المصدر نفسه: مادة: (ف.ل.ذ)
- (37) المصدر نفسه: مادة: (ي.ق.ت)
- (38) المصدر نفسه: مادة: (ب.ط.ر.ق)
- (39) المصدر نفسه: مادة: (ت.ر.ق)
- (40) المصدر نفسه: مادة: (ب.ه.ر.ج)
- (41) المصدر نفسه: مادة: (ش.غ.ل)
- (42) المصدر نفسه: مادة: (أ.ك.د)
- (43) المصدر نفسه: مادة: (ل.ه.س)
- (44) المصدر نفسه: مادة: (خ.س.ق)
- (45) المصدر نفسه: مادة: (و.ز.ز)
- (46) المصدر نفسه: مادة: (ن.ق.ت)
- (47) المصدر نفسه: مادة: (ن.خ.ج)
- (48) المصدر نفسه: مادة: (ح.ر.ص)
- (49) المصدر نفسه: مادة: (ك.ر.ص)
- (50) المصدر نفسه: مادة: (ف.ج.ن)
- (51) المصدر نفسه: مادة: (ت.و.ت)
- (52) المصدر نفسه: مادة: (ر.ي.د)
- (53) المصدر نفسه: مادة: (ع.ض.د)
- (54) المصدر نفسه: مادة: (أ.ت.ب)
- (55) المصدر نفسه: مادة: (ب.ط.أ)
- (56) المصدر نفسه: مادة: (ص.ع.ب)

- (57) المصدر نفسه: مادة: (ج.د.ب)
(58) المصدر نفسه: مادة: (ح.د.ث)
(59) المصدر نفسه: مادة: (د.و.ن)
(60) المصدر نفسه: مادة: (ر.و.ح)
(61) المصدر نفسه: مادة: (ت.ل.د)
(62) المصدر نفسه: مادة: (ق.ذ.ر)
(63) المصدر نفسه: مادة: (ن.ك.ر)
(64) المصدر نفسه: مادة: (ر.خ.ص)
(65) المصدر نفسه: مادة: (ه.ج.ر)
(66) المصدر نفسه: مادة: (ت.ع.س)
(67) المصدر نفسه: مادة: (ق.ع.س)
(68) المصدر نفسه: مادة: (خ.ف.ض)
(69) المصدر نفسه: مادة: (ر.ف.ع)
(70) المصدر نفسه: مادة: (ح.ز.ن)
(71) المصدر نفسه: مادة: (ح.ض.ر)
(72) المصدر نفسه: مادة: (س.ن.ن)
(73) المصدر نفسه: مادة: (ص.ب.ح)
(74) المصدر نفسه: مادة: (ن.ط.ح)
(75) المصدر نفسه: مادة: (ج.ز.ر)
(76) المصدر نفسه: مادة: (أ.ش.ف)
(77) المصدر نفسه: مادة: (خ.ث.ي)
(78) المصدر نفسه: مادة: (ق.ر.ب.س)
(79) المصدر نفسه: مادة: (إ.ص.ط.ب.ل)
(80) المصدر نفسه: مادة: (ث.ف.ر)
(81) المصدر نفسه: مادة: (ح.ل.س)
(82) المصدر نفسه: مادة: (ث.د.أ)